

## ● ● ● المنظمات المجتمعية

نحن، شباب هذا العالم، نلتهم من المنظمات المجتمعية، بما فيها المنظمات الدينية والرياضية ومنظمات الشباب، أن تبتّ الوعي على نطاق أوسع في أسرنا وأصدقائنا بخصوص أبعاد مشكلة إصابات حوادث المرور على الطرق والعوامل الرئيسية التي تعرض الناس للمخاطر. وبما أن الرضوح من حوادث المرور يؤثر في الأفراد والأصدقاء والأسر، وبالتالي فهو يؤثر في المجتمع الذي نعيش فيه برمته، فإننا نحثكم على تعزيز الأمان على الطرق واعتماد أكثر القنوات فعالية في إيصال هذه الرسائل وإشراك الناجين من حوادث المرور على الطرق والشباب في البرامج وتعزيز السياسات الفعالة في تحقيق سلامة المرور على الطرق، ونهيب بكم أيضاً أن تتعاونوا قدر الإمكان مع المنظمات الأخرى الناشطة في مبادرات سلامة المرور على الطرق.

## ● ● ● الشركات الخاصة

نحن، شباب هذا العالم، نناشدكم أتم مديري الشركات الخاصة أن تقرروا بمسؤوليتكم الاجتماعية في مجال إعداد منتجات مأمونة وتسويق منتجاتكم على نحو مسؤول. إن كوننا شباباً وأكثر تعرضاً للمخاطر يجعل البعض منا يجنح إلى البحث عن الإثارة بما فيها القيادة السريعة والقيادة تحت تأثير الكحول. وعندما تضفي إعلاناتكم هالة على قيادة المركبات بسرعة وتشجع على الإفراط في تعاطي الكحول تجعلوننا نتوسم في أنفسنا القدرة على المجازفة في هذه الأمور! وبناءً عليه فإننا نهيب، على وجه الخصوص، بصانعي المركبات أن يحولوا المزيد من الموارد إلى تطوير وترويج مركبات أكثر مأمونية. ونناشد شركات المشروبات الكحولية أن تكثف حملاتها الإعلانية للترويج لتعاطي المشروبات الكحولية على نحو مسؤول وتجنب تسويق منتجاتها للأحداث. ونناشد كذلك شركات التأمين أن تروج لفوائد السلوك المأمون في المرور على الطرق، وأن تضع سياسات تأمينية تتسم بالفعالية والنجاعة. ونناشد أصحاب شركات النقل العام أن يضمنوا أقصى قدر من المأمونية لدى مركباتهم ولدى قادة تلك المركبات. ونناشد القطاع الخاص برمته أن ينشئ آلية لتمويل المشترك من أجل حملات سلامة المرور على الطرق ووضع سياسات القيادة المأمونة للعاملين في هذا القطاع.

## ● ● ● وسائل الإعلام

نحن، شباب هذا العالم، نتأثر تأثراً شديداً بوسائل الإعلام، وخصوصاً وسائل الإعلام الموجهة نحو الشباب، وبأتماط الحياة التي تصورها وسائل الإعلام هذه. ولذا فإننا نهيب بالصحفيين ومديري وسائل الإعلام أن يعالجوا مسألة الإصابات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق بوصفها مشكلة صحية وإتمانية عالمية تؤثر على حياة ملايين البشر كل عام. ونحن نعتد عليكم في إسماع صوتنا. ونناشدكم، على وجه الخصوص، أن تعرضوا التقارير التي تتناول ما ينجم عن تصادمات المرور على الطرق من رضوح عرضاً مسؤولاً ودقيقاً، وأن تبثوا إعلانات عن السلوك المسؤول فيما يتعلق بالمرور على الطرق عندما تبثون إعلاناتكم الخاصة ببيع المنتجات. ونناشدكم أن تستخدموا أنسب وسائل الإعلام للفت انتباه الشباب. ونناشدكم كذلك أن تروجوا لسلامة المرور على الطرق من خلال عرض قصص الناجين من حوادث المرور على الطرق من الشباب وأسرهم، ومن خلال إبراز أفضل الممارسات في مجال سلامة المرور على الطرق. ونناشدكم أن تضمّنوا امتناع الشركات الخاصة عن بث الإعلانات أو البرامج التلفزيونية التي تقدم صوراً باهرة للقيادة السريعة أو تحت تأثير الكحول في أوقات مشاهدة الشباب لتلك البرامج.

## ● ● ● المشاهير وعالم التسلية

نحن، شباب هذا العالم، نناشد المشاهير وعالم التسلية الترويج بنشاط لسلامة المرور على الطرق. إن سلوكنا كثيراً ما يتأثر بسلوك المشاهير في عالم الرياضة وأفلام السينما والموسيقى والفنون. ومن ثم فإننا نهيب بالفنانين والمشاهير أن يدركوا ما يمكن لأعمالهم أن تتركه من أثر لدى الشباب. ونناشدكم أن تعطوا القدوة الحسنة من خلال ترويجكم للسلوك المأمون فيما يتعلق بالمرور على الطرق مثل استخدام أحزمة المقاعد والحوذ وعدم القيادة تحت تأثير الكحول أو القيادة السريعة، وذلك لا عند أداء أدواركم فحسب وإنما في حياتكم العادية أيضاً.

## ● ● ● أمد بقاء هذا الإعلان

في الختام نعلن، نحن شباب هذا العالم، التزامنا بمتابعة العمل بهمة على تحقيق المطالب الواردة في هذا الإعلان لنضمن أن يوتي أثره المرجو. ولن نسمح بأن يظل هذا الإعلان حبراً على ورق. ومنذ لحظة اعتمادنا للإعلان سيجتاز جميع أنحاء العالم مثل شعلة أوليمبية، يحملها الشباب في كل القارات، من أجل تنوير البلدان، الواحد تلو الآخر، بصوت الشباب وهم يدعون إلى العمل. إننا نريد أن نجعل الطرق مأمونة وأمنة في العالم أجمع، لا من أجلنا فحسب ولكن من أجلكم ومن أجل كل من تحبونهم، ومن أجل الأجيال القادمة أيضاً.

” تبناها شباب ممثلين أكثر من ١٠٠ دولة في الجمعية العالمية

للشباب من أجل السلامة على الطرق،

جنيف - سويسرا ٢٠٠٧

# إعلان

# الشباب بشأن

# السلامة

# على الطرق

تتلقي اتصالاً هاتفياً يبلغك بأن صديقك أصيب إصابة خطيرة في حادث تصادم سيارة وهو في طريقه إلى منزله بعد حفلة استمرت حتى وقت متأخر من الليل. وأنت من أوائل من سمعوا هذا الخبر. فتتوجه بسرعة إلى المستشفى، لكن صديقك يلفظ أنفاسه الأخيرة وأنت في الطريق إليه. ولم تسنح لك الفرصة لتودعه الوداع الأخير. وعليك أن تخبر سائر أصدقائك بأنهم فقدوا صديقاً عزيزاً، لكنك لا تدري كيف تقول ذلك. لقد صعقهم الخبر.

تشاهد حادث تصادم على طريق ريفي حيث تصدم سيارة مسرعة فئتين صغيرتين كانتا تسيران على جانب الطريق. وتجند نفسك مع عدد قليل من المارة تبحثون وأنتم في حالة من الاضطراب عن وسيلة نقل تحملهما إلى المستشفى المحلي. ويستغرق نقلهما إلى المستشفى ما يزيد على ساعة من الزمن، كما أن الخدمات المتاحة هناك غير كافية. وتتوفى كلتا الفتاتين الصغيرتين في ذلك اليوم. فتعود إلى منزلك مهموماً بسبب هذا الحادث، متمنياً لو أنك كنت تستطيع القيام بأكثر مما قمت به لإنقاذ حياتهما.

أنت في وسط مجموعة من أطفال المدارس أثناء رحلة ميدانية لطلاب فصل دراسي. وقد غصت حافلة المدرسة بما يربو على ٥٠ من رفاقك المفعمين بالحماس. والطريق طويل ومحفوف بالمخاطر وحالة الطقس سيئة للغاية، ولا توجد أحزمة أمان في الحافلة. يفقد سائق الحافلة، الذي كان قد تناول مشروباً كحولياً، السيطرة على الحافلة على أحد الجسور فتتحرف الحافلة عن الطريق وتسقط في قناة، ويقتل أربعة أولاد وثلاث بنات على الفور، من بينهم أحد أعز أصدقائك، ويصاب العديد من الأطفال بإصابات شديدة.

تصور أبعاد هذه المآسي للحظة واحدة... هناك أكثر من ٣٠٠٠ شخص تزهق أرواحهم كل يوم بصورة مفاجئة بسبب حوادث التصادم على الطرق في حين ينجو الكثير من الناس غير أنهم يظلون على قيد الحياة ويعانون من عاهات تغير نمط حياتهم. ففي جزء من الثانية تغير حادثة التصادم حياة الناس إلى الأبد بفقدان آباء وأمهات، وأبناء وبنات وأخوة وأخوات، وأحفاد، وزملاء ورفاق دراسة وأصدقاء. وتسبب كل وفاة من هذه الوفيات المأساوية ومعاناة هائلة. وبعض الجراح لا تندمل أبداً.

**تصور الآن** أن بمقدورك أن تعود بالزمن إلى الوراء لتحول دون حدوث هذه المآسي من الأساس. فلو كان صديقك استعمل حزام الأمان، ولو لم تكن السيارة مسرعة، ولو تمت صيانتها على النحو الصحيح، ولو وجدت الفتاتان مكاناً آمناً للسير ولو أمكن رؤيتهما بوضوح، ولو أن سائق الحافلة لم يقدها وهو تحت تأثير الكحول، ولو لم تكن حالة الطريق سيئة إلى هذا الحد ولو أتيح الخدمات الطبية الملائمة... إن هناك الكثير من الإجراءات التي كان يمكن اتخاذها. فنحن لا نستطيع العودة بالزمن إلى الوراء لكي نقتل أولئك الذين لقوا حتفهم بالفعل على طرقنا ولكن بمقدورنا الحيلولة دون إزهاق الأرواح دون سبب في المستقبل.

**ونحن قادرين معاً على جعل حوادث الطرق في ذمة التاريخ.**

## إعلان الشباب بشأن السلامة على الطرق

### معلومات عامة

تشكل الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق، في جميع أنحاء العالم، أكبر سبب للوفيات في أوساط من تتراوح أعمارهم بين عشر سنوات وأربع وعشرين سنة. ومن بين الأشخاص الذين يلقون حتفهم في تصادمات حوادث الطرق كل عام والبالغ عددهم ١,٢ مليون نسمة، يشكل الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً نسبة الثلث تقريباً. ويحدث ما يزيد على ٩٠٪ من هذه التصادمات المميتة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ففي تلك البلدان يكون الأكثر تعرضاً للحوادث هم من يسلكون الطرق من المشاة وراكبي الدراجات وراكبي الدراجات النارية والمسافرين، في حين أن الأكثر تعرضاً لهذه الحوادث في البلدان المرتفعة الدخل هم من سائقي المركبات. وتقدر تكاليف الإصابات الناجمة عن تصادمات حوادث المرور بما يتراوح بين ١٪ و١,٥٪ من الناتج القومي الإجمالي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وترتفع النسبة إلى ٢٪ في البلدان المرتفعة الدخل. وإذا لم تتخذ أية إجراءات بهذا الصدد فإن من المتوقع أن يتضاعف عدد الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق في السنوات القادمة.

### ديباجة

في ضوء هذه المعلومات العامة اجتمعنا نحن، شباب العالم وقادة الغد وأمله الموعود، في الجمعية العالمية للشباب من أجل السلامة على الطرق يومي ٢٣ و٢٤ نيسان/ أبريل ٢٠٠٧ في جنيف بسويسرا. ووضعتنا هذا الإعلان واعتمدها من أجل توعية كل شاب وشابة في جميع أنحاء العالم بشأن مشكلة الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق العالمية النطاق، ولنظهر التزامنا بالتصدي لهذه المشكلة، ولنهييب بالعلم كي يتخذ ما يلزم من إجراءات لمنع حوادث التصادم على الطرق. ولم نعد نقبل بعد اليوم بتدمير حياة أصدقائنا وأفراد أسرنا على الطرق على هذا النحو العبيث. وبما أنه يمكن التكهن بالإصابات والوفيات الناجمة عن حوادث الطرق، وبالتالي الحيلولة دون وقوعها، فإن العالم يتحمل التزاماً بوضع نهاية لها.

ونحن، شباب هذا العالم، لأننا قد نكون يوماً ما من ضحايا حوادث الطرق، إنما ندافع عن أنفسنا ونطالب بحقنا في السفر في أمان على الطرق في جميع أرجاء العالم. ولأننا من الشباب الذين يسلكون الطرق فإننا نعلم ما يدور في خلد الشباب من أمثالننا، وما يحبونه وما يمتقوننه، وطبيعة الرسائل التي تستصل إليهم. ولذا فمن الضروري أن يصغى إلينا عند إعداد مبادرات السلامة على الطرق وتنفيذها.

### ما نلتزم به

نحن، شباب هذا العالم، نحترم حقنا في الحياة. وبما أن الحياة هشة إلى أبعد الحدود، فعلى أن نذل قصارى جهدنا للعيش بأمان ونشجع الآخرين على ذلك أيضاً. ونحن ندرك أن السلامة على الطرق ترجع إلى سلامة بيئة الطرق بقدر ما ترجع إلى السلوك المأمون في قيادة المركبات. أما بالنسبة للسلامة على الطرق بوجه خاص، فإننا ندرك تمام الإدراك أهمية مشاركة الشباب في تحقيق السلامة على الطرق. وننادي بإذكاء الوعي بين جميع الشباب بشأن المخاطر الشديدة التي يواجهونها وتعرضهم لتصادمات حوادث الطرق في العالم. ونهييب بكل الشباب أن يكونوا قذوة تحتذى على الطرق وأن يروجوا للسلامة على الطرق بين أصدقائهم وأسرهم، ولاسيما أختوتهم وأخوتهم الأصغر سناً. ونناشد جميع الشباب، على وجه التحديد، ألا يقودوا السيارات البتة تحت تأثير المشروبات الكحولية والمخدرات، وأن يتفادوا السرعة الزائدة، ويمتنعوا عن السلوك العدواني على الطرق، وأن يستعملوا الخوذ الواقية عند ركوب الدراجات النارية والدراجات العادية، ويربطوا أحزمة الأمان في السيارات، ويحرصوا على أن يراهم الآخرون بوضوح عندما يسيرون أو يركبون الدراجات على الطرق. ونناشد جميع الشباب أيضاً أن ينهضوا ويشاركوا في حملات وبرامج السلامة على الطرق المحلية منها والوطنية والدولية. إن من مسؤوليتنا، باعتبارنا الشباب الذي سيتولى القيادة في المستقبل، أن نهض ونقوم بدورنا في المطالبة بسلامتنا على الطرق في جميع أرجاء العالم.

وجهدنا نحن بمفردنا لا تكفي! لذا فإننا يجب أن ندعو أيضاً والدينا والأوصياء علينا، ومدارسنا وجامعاتنا، والمجتمعات التي نعيش في كنفها، ورأسمي السياسات في الحكومات في جميع أنحاء العالم والمنظمات المجتمعية الناشطة في مجال السلامة على الطرق، وشركات القطاع الخاص، ووسائل الإعلام، والمشاهير وقطاع الترفيه، إلى تحمل مسؤولياتهم والعمل معاً يداً بيد من أجل هذه الغاية.

### الآباء والأوصياء

نحن، شباب هذا العالم، نذكر آباءنا وأوصياءنا بأن المخاطر التي تتهدد حياتنا على الطرق بالغة. وأنتم الذين نعتمد عليهم كامل الاعتماد عندما نكون في مقبيل العمر. فأنتم لستم آباءنا والأوصياء علينا فحسب، بل مثلنا الأعلى والساشرين على توجيهنا. لكننا نناشدكم أن تهينوا لنا بيئة آمنة عندما نكون على الطرق، وأن تكونوا مثلاً يحتذى في التصرف على الطرق بما يضمن سلامة المرور. علموا إخواننا وأخواتنا الأصغر سنناً قواعد المرور وممارسات الأمان على الطرق واحكموا حولهم أحزمة أمان الأطفال عند قيادتهم السيارات. علمونا منذ الصغر مواطن ضعفنا عندما نكون راجلين أو عند ركوبنا الدراجات الهوائية - وشجعونا على استعمال أحزمة المقاعد والمرايا العاكسة والخوذ الواقية. وادعمونا عند تعلمنا قيادة السيارات واشرفوا علينا لكي نكتسب خبرة القيادة على الطرق في ظروف مختلفة منها القيادة تحت المطر وفي الليل وعند اشتداد حركة السير. ونحن نناشدكم المساعدة على تنشئة جيل مسؤول من مستعملي الطرق.

### المعاهد التعليمية

نحن، شباب هذا العالم، نعتبر معاهد التربية والتعليم أمراً في غاية الأهمية، لأنها تزودنا، نحن شباب العالم، بالمعارف والمهارات التي نحتاجها لنعيش حياة سعيدة وموفورة الصحة ومثمرة. ومن هنا فإننا ندعوكم أنتم مديري مدارسنا ومعلمينا إلى إدراج السلامة على الطرق في المناهج الدراسية منذ نعومة أظفار التلاميذ، والتأكد من أن البيئة المحيطة والطرق التي نسلكها للوصول إلى المدارس مأمونة وسليمة، والتشجيع على ضمان سلامة الحفلات المدرسية. ونناشدكم تنظيم أنشطة للسلامة على الطرق بشكل دوري في المدارس، وإتاحة الفرص لنا كي نشارك في برامج السلامة على الطرق. كما نهيب بالقائمين على إدارة الجامعات أن يضعوا ويروجوا لدورات وبرامج دراسية في مجال السلامة على الطرق وإجراء ونشر المزيد من البحوث بشأن توقي الإصابات الناجمة عن حركة المرور.

### القيادات المحلية

نحن، شباب هذا العالم، نناشد القيادات المحلية، أن توفر للجميع مجتمعات محلية مأمونة. ونحن نتفق أن للسلطات المحلية دوراً رئيسياً عليها أن تضطلع به في ضمان سلامة المرور على الطرق وفي دعم المجموعات التي تروج لسلامة المرور على الطرق. ونهييب بكم ألا تنسوا الناجين من تصادمات حوادث المرور على الطرق، وأن تعملوا على أن تتوفر لهم ما يحتاجون إليه من رعاية وخدمات أفضل، وأن تشركوهم في حملات الدعوة وسائر المبادرات ذات الصلة بسلامة المرور على الطرق. ونناشدكم تشجيع الشباب على المشاركة في جمعيات ومبادرات السلامة على الطرق. ونناشدكم أنتم أصحاب الحانات والنوادي والمراقص والقائمين على إدارتها أن تقروا بمسؤوليتكم إزاء تقديم المشروبات الكحولية لمن يفترض استخدامهم الطرق بعد ذلك.

### واضعو السياسات

نحن، شباب هذا العالم، نطالب الحكومات بأن تعترف بأن إصابات حوادث المرور على الطرق مشكلة كبرى من مشاكل الصحة العمومية والتنمية، وأن تضع مسألة سلامة المرور على الطرق ضمن أهم بنود برامج عملها السياسية. ونحن نهيب بكم أن تأخذوا زمام القيادة في تحقيق مأمونية شبكات الطرق والنهوض بتوعيتها. ومن ثم نناشدكم أن توفرنا خيارات مأمونة وميسورة من وسائل النقل العام. ونحثكم أيضاً على وضع خطة وطنية لسلامة المرور على الطرق وعلى تعيين وكالة رئيسية يتحمل قادتها مسؤولية تنفيذ هذه الخطة وتنسيقها. ونحن نطالبكم بسن وإنفاذ قوانين خاصة بالمرور على الطرق، وزيادة ما تستثمرونه من موارد مالية من أجل تعزيز مأمونية الطرق. ونحثكم على تيسير الحصول على الرعاية والخدمات الصحية الطارئة لضحايا تصادمات حوادث المرور. ونحثكم كذلك على الإقرار بأهمية إشراك الشباب في وضع وتنفيذ السياسات الخاصة بسلامة المرور على الطرق وتشجيع قيام الشراكات مع سائر السلطات القضائية والمنظمات المعنية بسلامة المرور على الطرق.